سورة التغابن

obeikandl.com

﴿ سورة التغابن ﴾

﴿ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ ﴾

﴿ إِنَّمَا أَمْوَالُكُمْ وَأَوْلَادُكُمْ فِتْنَةٌ ۚ وَاللَّهُ عِندَهُ أَجْرٌ عَظِيمٌ ﴿١٥﴾ ﴾

لكون حب الأموال والأولاد من الحجب الظلمانية المانعة من الوصول إلى حضرة الحق سبحانه، وكل ما أطلق عليه فتنة في عرفهم فاعلم أنه التفات حقيقي عنه سبحانه وتعالى، وشاغل جلي من التعرف على الإله الحق سبحانه.

﴿ فَاتَّقُوا اللَّهَ مَا اسْتَطَعْتُمْ وَاسْمَعُوا وَأَطِيعُوا وَأَنفِقُوا خَيْرًا لِّأَنفُسِكُمْ ۗ وَمَن يُوقَ شُحَّ نَفْسِهِ فَأُولَٰئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ ﴿١٦﴾ ﴾

وهذا لخطاب لا يصح في حق المقربين، أقصد خواص الخواص من أمته ﷺ، لكونهم لايصح في حقهم أن يخاطبوا بالتوقي من شح النفس، فإن أهل القربى قد تجاوزوا هذه العقبة وغادروها.

أقصد أنهم لم يتبق في أنفسهم شح، ولا تجوز في حقهم بقية، فهم قد غادروا البقايات، فلم يتبق فيهم سوى الحق سبحانه، وهم الخلاصة الربانية التي لايصح في حقها بقاء العلل، فهم غير معلولين، ولا تقهرهم علة فرضي الله تعالى عنهم وأرضاهم.